

المدرسة الصيفية 2024: النزاهة من أجل التنمية

مسألة تطبيقية

تمت ترقيتك مؤخرا لتتولى قيادة إدارة تعليم الأطفال في وزارة التربية الوطنية علمًا انه سبق ان كنت مساعد مدير في إحدى الإدارات الفرعية التي تعنى بمتابعة المنح المقدمة من دول شريكة ومنظمات دولية. تفاجأت بهذا التعيين الذي يمثل قفزة نوعية في مسيرتك المهنية، وأنت ممتن للوزيرة وللمدير العام اللذان عملا على دعم ترشيحك وتعيينك في المنصب. أخبرك المدير العام بنفسه أنه طلب تعيينك لأن سلفه قام بتزكيتك لهذا الدور، وأيضًا لأنه أعجب كثيرًا بالعرض الذي قدمته أنت في المؤتمر الوزاري الذي تم تنظيمه مؤخرا والذي بينت فيه بكثير من الشغف والاقترار وجود تقدم هام في جهود تعليم الأطفال في بلدكم.

المدير العام محقّ في تقييمه لشغفك واهتمامك بتعليم الأطفال، فأنت مقتنع بضرورة تعزيز جهود تعليم الأطفال لا سيما في سنواتهم الأولى وتدعو دائما الى زيادة الاستثمار في هذا المجال لأنك تعتبره مفتاح ازدهار وطنك. لم يتبق للحكومة الحالية أكثر من خمسة عشر شهرا في الحكم قبل الانتخابات، ولا يوجد ما يؤكد ان الحكومة الجديدة سيتم تشكيلها بسرعة نظراً للصعوبات المعتادة في تشكيل الحكومة في بلادك، ولا يبدو أكيدًا ان الحزب الذي تنتمي اليه الوزيرة سيتمكن من العودة الى الحكم. نجاحك في مسؤوليتك الجديدة سيصب في المصلحة الوطنية لا شك، بل ويمكن أن يسجل أيضا انتصارا للحزب. أنت على يقين انه، وبدعم كل من المدير العام والوزيرة، يمكنك ان تحقق تقدما جديدا يفيد الجيل الجديد والوطن. لذلك، أنت تستعد لتوظف كل جهدك ووقتك

المدرسة الصيفية 2024: النزاهة من أجل التنمية

مسألة تطبيقية

لتنفيذ خطة طموحة لتوسيع نطاق تعليم الأطفال في الشهور العشرة المقبلة ومتحمس جدا كون ان المدير العام أعلن عن دعمه الكامل لتنفيذ الخطة قبل الانتخابات.

دخلت اليوم في أسبوعك الثاني في وظيفتك الجديدة. أنهيت الأسبوع الأول باجتماع موسع حضره جميع موظفي إدارتك، ونظمته في أكبر قاعات الوزارة، مع رابط على منصة الكترونية شارك من خلاله الموظفون الموجودون في المحافظات. كنت مشجعا وحاسما وملهما في كلامك معهم طالبا منهم أن يعملوا معك بأقصى قدرة للوصول الى تحقيق الأهداف المرجوة من الخطة. تحدثت أيضا عن التزامك الشخصي بالخدمة العامة ومبادئ الوظيفة والعمل من اجل تحقيق مصلحة الناس في بلدكم الحبيب. تحدثت عن تاريخك الشخصي وكيف أن التزامك بالخدمة العامة نابع من ان والدك ووالدتك كانوا موظفين أيضا من الرعيل القديم المعروف بنزاهته، وقد نقلوا اليك هذه القيم وهي جزء لا يتجزأ من شخصيتك ومن التزامك تجاه الوزارة وموظفيها وجميع المتعاملين معها. المشاركون كانوا يستمعون اليك بإصغاء شديد وتفاعلا معك في أكثر من محطة حتى إنك رأيت مساعدتك المعينة مؤخرا دامعة العينين فخورة بما ترى.

صباح اليوم، وصلت الى مكتبك، جلست على طاولتك القديمة، ولاحظت وجود مغلف أمامك فيه رسالة ولا يوجد عليه أي علامة سوى أسمك. فتحت المغلف. أخرجت الرسالة.

اقرأ الرسالة في الصفحة التالية.

المدرسة الصيفية 2024: النزاهة من أجل التنمية

مسألة تطبيقية

حاضرة المدير المحترم،

أرجو أن تكون بخير،

اسمحوا لي بدايةً أن أعبر لكم عن عميق ارتياحي وتفؤلي بتعيينكم مدير إدارة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. إن كلمتكم الافتتاحية، التي شدتتم فيها على الحاجة العاسة للنزاهة في إدارتنا، كان لها وقع عميق في نفسي، كما في نفوس العديد من زملائي الذين طالما تطلعو إلى قيادة نزيهة ملتزمة بالمبادئ.

يؤسفني أن أتقل إليكم بعض الممارسات غير الأخلاقية التي ابتليت بها إدارتنا، لا سيما في ظل الإدارة السابقة. أنا على يقين بأن هذه القضايا تتعارض تماماً مع القيم التي دافعت عنها ببلاغة خلال اللقاء الأخير.

1. مطالبات بدل سفر مزيفة: لقد أصبحت هذه الظاهرة سائدة في إدارتنا، حيث يتقدم الموظفون بمطالبات لبدل سفر تتعلق بدورات تدريبية لم يشاركو فيها قط. هذه الممارسة لم تستنزف موارد إدارتنا فحسب، بل أضعفت أيضاً معنويات أولئك الذين يسعون بصدق إلى تطوير مهني حقيقي.

2. إساءة استخدام الموارد لتدقيق مكاسب شخصية: الأكثر إثارة للقلق هو استغلال العلاقات الشخصية، وغالباً ما تكون لصديقات أو أصدقاء الموظفين، لإشراكهم في رحلات دولية تحت ذريعة أنهم أعضاء في الفريق. إن هذا التصرف يمثل إساءة جسيمة لموارد إدارتنا وانتهاكاً صارخاً للمعايير الأخلاقية.

لقد ترسخت هذه الممارسات نتيجة لغياب الرقابة من قبل المدير السابق، الذي، مع الأسف، غش الطرف عن مثل هذا الفساد. إذ دادت الأمور سوءاً عندما اتضح أن مديرنا العام كان متورطاً أيضاً، حيث كان يصطحب صديقتته في زيارات دولية رسمية، وفي إحدى المرات، تعرضت لضغوط لتسهيل هذه الادعاءات الباطلة لصالح المدير العام نفسه، مما جعل من الصعب عليّ مقاومة طلبات مشابهة من أعضاء آخرين في إدارتنا.

المدرسة الصيفية 2024: النزاهة من أجل التنمية

مسألة تطبيقية

لقد كان وقع هذا المأزق الأخلاقي مصدرًا لضغط نفسي شديد بالنسبة لي. فقد شاهدت بنفسني تآكل النزاهة داخل إدارتنا، حيث أقدر أن نصف إلى ثلاثة أرباع الموظفين قد تورطوا في أو استفادوا من هذه الممارسات الفاسدة على نحو ما.

ورغم ذلك، فإنني على ثقة تامة بأنه تحت قيادتكم الرشيدة، يمكننا تدشين حقبة جديدة من السلوك الأخلاقي والمساءلة. إن التزامكم بالنزاهة ليس مجرد أمر ملهم فحسب، بل هو حاجة ماسة في هذه المرحلة. أنا على أتم الاستعداد لتقديم أي مساعدة أو معلومات تفصيلية قد تحتاجونها لمعالجة هذه القضايا بفعالية. كما أعبر مجدداً عن امتناني للعمل تحت إشرافكم، بعد ثلاث سنوات عصيبة قضيتها تحت إدارة سلفكم.

إن اتخاذكم لإجراء حاسم في هذا الشأن لن يعيد الثقة في إدارتنا فحسب، بل سيضمن أيضاً مستقبل التعليم المبكر في بلادنا.

أشكركم جزيل الشكر على اهتمامكم بهذه المسألة، وأتطلع بشغف إلى توجيهاًكم حول كيفية المضي قدماً لتصحيح هذه الأوضاع وإعادة بناء سمعة إدارتنا.

مع فائق الاحترام،

مساعدتكم المخلصة

نزاهة الوحيه